

The Design of Instructional Materials for the Reading Subject Based on the Book *At-Tahrir* for the Advanced Level at Al-Hikmah School in Light of the Theory of Rusydi Ahmad Thuaimah

تصميم المواد التعليمية لمادة القراءة على أساس كتاب التحرير للمرحلة العالية في المدرسة الحكمة على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة

¹Muhammad Ali Maftuhin

¹Institut Pesantren Mathali'ul Falah Pati

m.ali.maftuhin@gmail.com

Abstract

This research aims to develop instructional reading materials based on the book *At-Tahrir* for advanced-level students at Al-Hikmah School, using the theory of Rusydi Ahmad Thuaimah. The study is motivated by the difficulties faced by students in understanding, parsing, and interpreting the content of *At-Tahrir*. Employing a Research and Development (R&D) method with a 4D model—Define, Design, Develop, and Disseminate—the researcher gathered data through interviews, observations, questionnaires, and document analysis. The theory of Rusydi Ahmad Thuaimah emphasizes the principles of validity, naturalness, gradualism, learner motivation, and relevance. The result is the development of a supplementary book titled *Miftah At-Tahrir*, which includes annotated texts, Indonesian translations, syntactic analyses, and structured exercises. The product was validated by experts and proven effective with an 80.5% effectiveness score in enhancing students' reading skills and understanding of classical Arabic texts.

Keywords: *Reading Skill; At-Tahrir; Rusydi Ahmad Thuaimah; Instructional Material.*

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تطوير مواد تعليمية لمهارة القراءة اعتمادًا على كتاب "التحرير" للمرحلة العالية في المدرسة الإسلامية الحكمة، استنادًا إلى نظرية رشدي أحمد طعيمة. وقد جاء هذا البحث استجابةً للصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم محتوى الكتاب وإعرابه وتحليله. استخدم الباحث منهج البحث والتطوير وفق نموذج 4D الذي يشمل: التحديد، التصميم، التطوير، والنشر. تم جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظة، والاستبيان، وتحليل الوثائق. اعتمد الباحث على نظرية طعيمة التي تؤكد على التدرج، وصدق المحتوى، والطبيعية، وتحفيز المتعلم، وملاءمة المادة لحاجة الطالب. وقد نتج عن البحث كتاب تعليمي مساعد بعنوان "مفتاح التحرير" يحتوي على شرح النصوص، وترجمتها إلى اللغة

الإندونيسية، وتحليل نحوي، وتمارين منظمة. أظهرت نتائج التقييم من الخبراء وفاعلية المنتج أن المادة المطورة فعّالة بنسبة ٨٠,٥ ٪ في تحسين مهارة قراءة النصوص العربية الفقهية الكلاسيكية.

الكلمات الأساسية: مهارة القراءة؛ كتاب التحرير؛ رشدي أحمد طعيمة؛ المادة التعليمية.

مقدمة

تُعَدُّ المواد التعليمية أداةً أساسية في تعزيز فعالية العملية التعليمية، حيث تساهم في توجيه المتعلمين نحو تحقيق الأهداف المرجوة (الفاروق: ٢٠١٤). في سياق تعليم اللغة العربية، تلعب هذه المواد دورًا محوريًا في تطوير المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. من بين هذه المهارات، تحظى مهارة القراءة بأهمية خاصة نظرًا لدورها الحيوي في اكتساب المعرفة، والتفاعل مع النصوص المكتوبة، وتطوير التفكير النقدي لدى المتعلمين. ولذلك، فإن تعليم القراءة لا يقتصر على القدرة على التعرف على الكلمات وفهم معانيها فحسب، بل يشمل أيضًا تحليل النصوص وربطها بالسياقات المختلفة (منصور: ٢٠١٧).

يشير رشدي أحمد طعيمة إلى أن عملية القراءة تمر بمراحل متعددة تبدأ بالتعرف على الحروف والكلمات، ثم التدرج إلى فهم النصوص البسيطة، ومن ثم الانتقال إلى تحليل النصوص المعقدة واستيعاب مضامينها. كما يؤكد على أهمية اتباع منهج تدريجي يتناسب مع مستوى المتعلمين، ويأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم التعليمية المختلفة. بناءً على ذلك، يُعَدُّ تصميم المواد التعليمية المساندة أداةً ضرورية في تسهيل عملية القراءة وتحسين قدرة الطلاب على فهم النصوص، خاصةً إذا كانت هذه النصوص تعتمد على مفردات متقدمة وتراكيب لغوية معقدة (الفاروق: ٢٠١٤).

يُعَدُّ كتاب "التحرير" من الكتب الأساسية المعتمدة في تعليم اللغة العربية، حيث يُستخدم في الامتحانات النهائية للمرحلة العالية في المدرسة الإسلامية الحكمة بكاجين، باطي. يهدف هذا الكتاب إلى تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب، إلا أن ٨٠ ٪ من الطلاب يواجهون صعوبات في قراءته وفهمه وإعرابه، مما يؤثر على أدائهم اللغوي بشكل عام. تتنوع أسباب هذه الصعوبات بين تعقيد المحتوى، وغياب التدرج في تقديم المفردات، بالإضافة إلى عدم توفر وسائل مساعدة مثل الترجمة الهامشية أو التحليل النحوي الشامل للنصوص.

تشير الدراسات إلى أن أحد أبرز التحديات التي تواجه الطلاب في التعامل مع كتاب "التحرير" هو أنه يتكون من متن فقط دون أي شروحات إضافية، مما يجعل فهمه يتطلب مستوى عالٍ من المعرفة اللغوية والنحوية. وفقًا لنتائج المقابلات مع المعلمين، فإن غياب المعاني الهامشية والتحليل النحوي المفصل يجعل الطلاب غير قادرين على استيعاب النصوص وفهم تراكيبها النحوية، مما يؤثر على قدرتهم على التحليل اللغوي للنصوص. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة كبيرة من الطلاب يجدون صعوبة في

التعرف على المفردات غير المألوفة وفهم المعاني النصية بسبب افتقارهم إلى الموارد الداعمة أثناء عملية التعلم.

انطلاقاً من هذه التحديات، يصبح من الضروري تطوير مواد تعليمية مساندة تستند إلى كتاب "التحرير" وتهدف إلى تسهيل عملية التعلم. يعتمد البحث الحالي على نموذج البحث والتطوير (R&D) باستخدام منهجية ٤ D التي تشمل مراحل التحديد، والتصميم، والتطوير، والنشر. ويهدف البحث إلى إعداد كتاب تعليمي متكامل يساعد الطلاب في تجاوز العقبات التي تواجههم أثناء قراءة وفهم نصوص كتاب "التحرير"، من خلال توفير شروحات إضافية، وتحليل نحوي كامل، وإضافة معانٍ هامشية للمفردات الغامضة، بالإضافة إلى توفير تدريبات تطبيقية تعزز من استيعاب المحتوى.

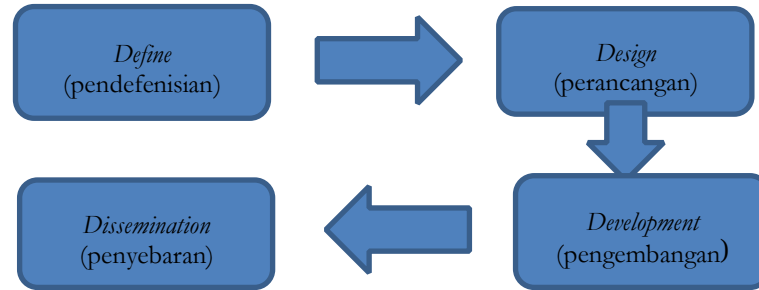
تعتمد هذه الدراسة على نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد على أهمية التدرج في تقديم المهارات، وضرورة مراعاة مستوى المتعلمين واحتياجاتهم، إلى جانب توظيف استراتيجيات تدريسية متنوعة تشمل الأنشطة التفاعلية والتدريبات العملية (الفاروق: ٢٠١٤). وقد أثبتت هذه النظرية فعاليتها في تطوير المواد التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث تقدم إطاراً متكاملاً لتنمية المهارات اللغوية المختلفة، مع التركيز على الجوانب النفسية والتربوية للمتعلمين.

بناءً على ما سبق، يهدف البحث إلى تطوير كتاب تعليمي مساعد لطلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الإسلامية الحكمة، يركز على تحسين مهارات القراءة لديهم باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على نظرية رشدي أحمد طعيمة. ويسعى البحث إلى تقديم محتوى تعليمي متكامل يعالج المشكلات التي يواجهها الطلاب، وذلك من خلال تبسيط الشروحات، وتقديم تحليل نحوي مفصل، وإضافة ترجمة هامشية للمفردات، مما يساهم في رفع مستوى فهمهم للنصوص وتمكينهم من تحقيق أداء أفضل في الامتحانات النهائية.

من خلال تطوير هذه المادة التعليمية، يأمل الباحث في توفير مصدر تعليمي يساعد الطلاب على التغلب على التحديات التي تواجههم عند دراسة كتاب "التحرير"، مما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة وتحسين جودة تعليم اللغة العربية في المرحلة العالية. وعليه، فإن البحث الحالي يمثل خطوة مهمة نحو تطوير أساليب تعليم القراءة للطلاب، من خلال تقديم موارد تعليمية تتوافق مع احتياجاتهم وتساعد في تحقيق تقدم ملحوظ في فهم النصوص العربية وتحليلها.

منهجية البحث

في هذا البحث، يتم استخدام منهج البحث والتطويري (Research and Development) اعتمادًا على نموذج 4D : التحديد (DEFINE)، التصميم (DESIGN)، التطوير (DEVELOPMENT)، النشر (DISSEMINATE)



صورة ١ خطوات تطوير المواد التعليمية وفق نموذج 4D

المصادر البيانات الأولية في هذا البحث هي رئيس المدرسة ومعلم الكتاب الأصفر، طلاب فصل الثالث للمرحلة العالية في المدرسة الحكمة كاجين، وخبراء اللغة العربية. أما أساليب جمع البيانات فتتم من خلال المقابلة الشخصية، الملاحظة، التوثيق، والاستبانة. صدق البيانات للبحث يتم بواسطة التثليث (Triangulation) واستخدام كفاية المراجع.

نتائج البحث ومناقشتها

تعريف الكتاب الأصفر

بعض تعريفات الكتاب الأصفر كما وردت لدى عدد من العلماء:
أ) مسدار ف. مسعودي: "الكتاب الأصفر هو عمل مكتوب باللغة العربية، ألفه علماء مسلمون في العصور الوسطى، وغالبًا ما يُطلق عليه أيضًا اسم الكتاب القديم". (رحاردجو: ١٩٨٥)

ب) علي يافي: "الكتاب الأصفر هو كتب تُستخدم في العالم المدرسي التقليدي (المدارس الدينية)، مكتوبة بالحرف العربي، إما باللغة العربية أو بلغة الملايو أو الجاوية أو السوندانية، وغالبًا ما تكون خالية من علامات التشكيل". (علي يافي: ٢٠٠٥)

ج) الشيخ محمد أحمد سهل محفوظ: "سُمي الكتاب الأصفر بهذا الاسم لأن تلك الكتب كانت تُطبع على ورق أصفر اللون، رغم أنه الآن يُعاد طبعها على ورق أبيض". (سهل محفوظ: ٢٠٠٥)

د) م. دوآم رحاردجو: "الكتاب الأصفر هو كتاب كُتب بالحرف العربي، ألفه علماء مسلمون في العصور الوسطى". (رحاردجو: ١٩٨٥)

أهداف تعلم الكتاب الأصفر

تنقسم أهداف دراسة الكتاب الأصفر إلى ثلاثة أنواع، وهي:

- أ) التعمق في العلم وتوسيعه.
- ب) توظيف ما يتعلمه الطالب في خدمة الواقع المجتمعي، بحيث لا يقتصر على فهم النص فقط، بل يفهم السياق أيضًا.
- ج) أن يكون الطالب قادرًا على مواجهة مختلف مشكلات الحياة على المستوى المحلي، والوطني، والدولي، وأن يكون فاعلاً في التغيير ضمن مجالات الحياة المختلفة. (بنّي معونة: ٢٠٠٩)

خصائص الكتاب الأصفر

في التراث الفكري الإسلامي، وخصوصًا في منطقة الشرق الأوسط، يُعرف اصطلاحان لتصنيف المؤلفات العلمية حسب الحقبة أو أسلوب التأليف. الصنف الأول يُسمّى الكتب الكلاسيكية السلفية (الكتب القديمة)، وهي مؤلفات العلماء قبل القرن التاسع عشر الميلادي. أما الصنف الثاني فيُعرف بالكتب العصرية (الكتب الحديثة). إن ما يُعرف بـ"الكتاب الأصفر" يُشير في الأصل إلى هذا الصنف الأول، أي الكتب الكلاسيكية (الكتب القديمة). ومن الخصائص كما يلي:

١. عدم وجود علامات الترقيم.
٢. لا تُذكر سنة النشر.
٣. تتكوّن من المتن (جوهر المسألة) والشرح (تفصيل المتن).
٤. نظام الكتابة الخاصة.
٥. لا يكون كاتب المتن هو نفسه كاتب الشرح.
٦. لا يُشكل (يُضبط بالحركات) إلا في نسخ خاصة بالمبتدئين.
٧. يتكون الكتاب من مجموعات صفحات، كل مجموعة تحتوي على ١٦ صفحة قابلة للفصل.

طرق تعليم الكتاب الأصفر

بحسب رَمَخْشَرِي ظَفِير وَنُور خالص مجيد في كتاب سعيد عقيل سراج، فإن طرق تعليم الكتاب الأصفر في المعاهد تشمل: طريقة الوتونان وطريقة السوروقان. وأضاف حسين محمد أن الطرق المستخدمة في تعليم الكتاب الأصفر تشمل أيضًا طريقة المناظرة (المناظرة) وطريقة الحفظ (سعيد عاقل: ٢٠٠٤).

أ. طريقة الوتونان:

هي طريقة لتدريس الكتاب الأصفر حيث يقوم المعلم أو الشيخ أو الأستاذ بقراءة وشرح محتوى الكتاب، بينما يستمع الطلاب أو التلاميذ ويضعون علامات توضيحية ويستقبلون المعلومات. وقد أشار إندائغ تُوْرْمُوْدِي إلى أن هذه الطريقة يتلقى فيها

الطلاب الدرس جالسين حول الشيخ الذي يشرح الدرس بأسلوب المحاضرة، بينما يراجع الطلاب الكتاب ويكتبون الملاحظات (إيندنج: ٢٠٠٤).
ب. طريقة السوروقان:

هي طريقة يتقدم فيها الطلاب واحدًا تلو الآخر إلى الشيخ حاملين كتبهم، فيقرأ الشيخ بضعة أسطر من الكتاب ثم يترجمها ويشرحها، وبعد ذلك يعيد الطالب قراءة ما قرأه الشيخ (معجم الإسلام: ٢٠٠٠). وقد أضاف حسين محمد أن الطالب هو من يقرأ بينما يستمع المعلم مع تقديم الملاحظات أو التعليقات أو التوجيهات عند الحاجة. لكن في هذه الطريقة لا يحدث حوار بين الطالب والمعلم (سعيد عاقل: ٢٠٠٤).
ج. طريقة المناقشة:

وهي طريقة يتناقش فيها مجموعة من الطلاب حول قضايا معينة، سواء كانت مقدمة من الشيخ أو قضايا واقعية تحدث في المجتمع. ويقود المناقشة أحد الطلاب تحت ملاحظة الشيخ أو المشرف الذي يصحح نتائج المناقشة. وتهدف هذه الطريقة إلى تحفيز التفكير وتعدد الآراء حتى يكون الطلاب نشطين في التعلم.
د. طريقة الحفظ:

تُعَدُّ طريقة الحفظ من أبرز الطرق وتُعَدُّ سمة خاصة في المعاهد الإسلامية منذ القديم حتى اليوم. ولا تزال هذه الطريقة مستخدمة ما دامت ضرورية للاستدلالات النقلية والقواعد الفقهية. وغالبًا ما تُستخدم هذه الطريقة للأطفال في المراحل الدراسية الأساسية أو المتوسطة، أما في المراحل الأعلى فيُفضَّل تقليل استخدامها تدريجيًا لتُخصص فقط للقواعد أو الصيغ الضرورية.

كتاب تحرير تنقيح اللباب في تدريس قراءة الكتاب الأصفر

كتاب تحرير تنقيح اللباب في فقه الإمام الشافعي من تأليف الإمام زكريا الأنصاري هو أحد الكتب المختصرة (التلخيصات) المهمة في خزينة فقه المذهب الشافعي. هذا الكتاب هو نتيجة تلخيص لكتاب تنقيح اللباب للإمام أبو زرعة العراقي. في تأليفه، لم يقتصر الإمام زكريا على تلخيص محتوى الكتاب السابق فحسب، بل أضاف فوائِدَ هامة غنية بالمضمون وسهلة الفهم لطلبة العلم.

تم تأليف هذا الكتاب بأسلوب مختصر، دقيق، وواضح، مما جعله مرجعًا رئيسيًا في دراسة الفقه، وخاصة في الأوساط الدينية مثل المدارس الدينية (المدارس الإسلامية) التي ما زالت تُدرس الكتاب الأصفر بالطريقة التقليدية. كما أن للكتاب شرحًا (تفسيرًا) قام بكتابته مؤلفه نفسه بعنوان تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب، والذي يعمل كشرح لمفردات ومعاني النص الأصلي وسياقه.

تم إصدار الطبعة الحديثة من الكتاب من قبل دار البشائر الإسلامية مع تحقيق (تحقيق علمي) من قبل عبد الرؤوف بن محمد الكمالي. في هذه الطبعة، تم تصحيح الأخطاء في الحركات التي قد تغير المعنى، وتوزيع الجمل على فقرات أكثر تنظيمًا، بالإضافة إلى إضافة هوامش تشرح المصطلحات أو الجمل المعقدة بناءً على شرح المؤلف نفسه (زكريا

الأنصاري: دون عام). هذا الكتاب يعد مادة تدريس ممتازة في قراءة الكتاب الأصفر، لأنه يستوفي عددًا من المعايير التي تجعل منه مادة تعليمية فعالة، وهي كالتالي:

١. استخدام اللغة العربية الغير مشكولة: الكتاب مكتوب بدون حركات، مما يساعد الطلاب على فهم سياق النصوص العربية الكلاسيكية بشكل مستقل من خلال إتقان علم النحو والصرف.
٢. مختصر ولكن غني بالمعنى: الصياغة المختصرة تمكّن الطلاب من التدرب على تفسير نصوص الفقه بشكل نقدي وتحليلها وفقًا لقواعد المذهب الشافعي.
٣. متن معتمد في مذهب الشافعي: يتوافق مع منهج المدارس الدينية والمدارس العالية في إندونيسيا التي تتبع غالبًا المذهب الشافعي، مما يسهل تكامل الكتاب في المناهج الدراسية.

السيرة الذاتية لرشدي أحمد طعيمة

يُعدّ الدكتور رشدي أحمد طعيمة أحد أبرز المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث قدم مساهمات جوهرية في هذا المجال من خلال تأليف المناهج، وتصميم الاختبارات، ووضع الأسس العلمية لتدريس العربية وفق مناهج حديثة. وُلِد في مصر، ودرس في جامعة الأزهر وجامعة عين شمس، حيث حصل على شهاداته العليا في اللغويات التطبيقية وتعليم اللغة العربية. وكان له دور بارز في تطوير اختبارات الكفاءة اللغوية وتصميم المواد التعليمية للمتعلمين العرب وغير العرب في مصر وخارجها (طعيمة: ٢٠٠٤).

إسهاماته في تعليم اللغة العربية

قدم الدكتور رشدي طعيمة العديد من المساهمات في مجال تعليم اللغة العربية، حيث وضع نظريات وأسسًا أصبحت مرجعًا رئيسيًا للباحثين في هذا المجال. ومن أبرز إسهاماته (طعيمة: ٢٠٠٤):

١. إدخال مفهوم اللسانيات التطبيقية في تدريس العربية
٢. تصميم اختبارات الكفاءة في اللغة العربية
٣. إعداد مناهج تعليمية حديثة وفق المعايير الدولية
٤. تأصيل منهج تدريس العربية وفق المستويات اللغوية (CEFR)

مبادئ تعليم اللغة العربية في نظريته

وضع رشدي طعيمة مجموعة من المبادئ الأساسية التي تُعدّ ركيزة لأي منهج تعليمي ناجح، خاصةً عند تدريس العربية لغير الناطقين بها أو لطلاب المدارس الشرعية. هذه المبادئ هي:

(ا) الصحة (Validitas)

يؤكد طعيمة أن المادة التعليمية يجب أن تكون صحيحة من حيث اللغة والمحتوى، ومتوافقة مع احتياجات المتعلم. عند تطوير مادة /تحرير، ينبغي تقديم المعاني والإعراب بطريقة صحيحة، وفق القواعد النحوية والبلاغية المتفق عليها في العلوم الشرعية. واختيار الأمثلة والنصوص بعناية لضمان تناسبها مع فهم الطلاب في المرحلة العالية.

(ب) الطبيعية (Kealamian)

يقصد بها أن اللغة المقدمة يجب أن تكون طبيعية وسياقية، وليست معزولة أو جامدة. في مادة /تحرير، يجب أن يكون الشرح والإعراب بلغة واضحة دون تعقيد زائد، بحيث يفهم الطالب كيف تُستخدم التراكيب النحوية داخل النصوص الفقهية. والاستفادة من الأمثلة الحية المستمدة من الواقع الفقهي والشرعي حتى لا يشعر الطالب بأن اللغة مفصولة عن التطبيق العملي

(ج) التدرج (Keberlanjutan)

يرى طعيمة أن التعلم الفعال يتم بالتدرج، من السهل إلى الصعب، حتى لا يشعر الطالب بالإحباط. عند تصميم المادة، يمكن البدء بشرح بسيط لمعاني المفردات، ثم الانتقال إلى الإعراب التفصيلي، وأخيرًا تحليل الجمل وفق القواعد النحوية والبلاغية. تنظيم الدروس بحيث يبدأ الطالب بفهم المعاني أولاً، ثم القواعد، ثم التفسير الشرعي للنصوص.

(د) تشويق المتعلم (Minat Siswa)

يشدد طعيمة على ضرورة أن يكون التعلم ممتعًا ومحفزًا للطلاب حتى يتمكنوا من الاستمرار فيه دون ملل. بإضافة رسوم بيانية، أو تلخيصات بصرية، أو رموز ملونة في الشروحات حتى تصبح المادة أكثر جذبًا للطلاب. واستخدام تمارين تفاعلية، مثل الأسئلة المتدرجة في الصعوبة، لضمان فهم الطلاب قبل الانتقال إلى مستوى أعلى.

(هـ) الحاجة إلى المادة (Urgensi Materi)

يؤكد طعيمة أن المادة التعليمية يجب أن تلبى الحاجة الفعلية للمتعلمين، أي أنها لا يجب أن تكون مجرد معلومات نظرية معزولة عن استخدامهم اليومي. بما أن /تحرير هو كتاب معتمد في الامتحانات الشرعية، فإن تطوير المادة التعليمية يجب أن يركز على تمكين الطالب من الإجابة على أسئلة الامتحان وفهم النصوص الفقهية بوضوح.

تطبيق نظرية طعيمة في تعليم الكتاب الأصفر

نظرًا لأن نظرية طعيمة تركز على تصميم المادة التعليمية بما يتناسب مع مستوى الطلاب واحتياجاتهم، يمكن تطبيقها على تطوير كتاب/تحرير من خلال:

(ا) إعداد نصوص مشروحة:

- تقديم المعاني الجانبية (makna gandul) بجانب الكلمات الصعبة.
- إضافة إعراب تفصيلي للجمل حتى يسهل على الطلاب فهم تركيب النصوص.
- (ب) استخدام لغة سهلة الفهم:
- الشرح يكون بأسلوب واضح ومبسط حتى لا يشعر الطلاب بالصعوبة الزائدة.
- تجنب استخدام مصطلحات متقدمة دون تفسيرها، خاصة في علم النحو والبلاغة.

(ج) تقديم المادة بشكل تدريجي:

- تقسيم الدروس إلى مستويات متدرجة بحيث يبدأ الطالب بالمفردات والمعاني الأساسية، ثم يدرس القواعد النحوية والإعرابية، ثم يتعمق في التحليل اللغوي.
- على سبيل المثال، في بداية الدراسة، يمكن التركيز على فهم معنى الجملة، وبعد ذلك تحليل موقع الكلمات في الإعراب، ثم دراسة السياق الفقهي للنصوص.

(د) إضافة عناصر محفزة:

- يمكن استخدام الخرائط الذهنية والجداول التوضيحية لمساعدة الطلاب على فهم النصوص بسرعة.
- توظيف تمارين واختبارات تفاعلية عبر منصات لقياس مدى فهم الطلاب للنصوص.
- (هـ) التركيز على الأهداف التعليمية الواقعية:

- بما أن الطلاب يحتاجون لفهم هذه النصوص لاجتياز الامتحانات، فإن المادة يجب أن تُركز على أساليب تحليل وفهم النصوص الفقهية والنحوية بطريقة عملية.

من خلال تطبيق نظرية رشدي أحمد طعيمة، يمكن جعل دراسة الكتاب الأصفر أكثر سهولة وتدرجًا ومنهجية، مما يساعد الطلاب على إتقان اللغة العربية في سياقها الفقهي والنحوي دون مواجهة صعوبات كبيرة. هذا التطوير يجعل تعلم/تحرير ليس مجرد حفظ نصوص جامدة، بل فهمًا عميقًا للنصوص الفقهية بطريقة تتناسب مع مستوى طلاب المرحلة العالية

نموذج 4D : التحديد (DEFINE)، التصميم (DESIGN)، التطوير (DEVELOPMENT)، النشر (DISSEMINATE)

التحديد: (Define)

تم جمع بيانات من خلال مقابلات مع معلمي الفقه ومدير المدرسة، بالإضافة إلى تحليل المناهج الدراسية والاستبيانات الموجهة لـ ٦٠ ل طالبًا. وأظهرت النتائج أن ٨٥٪ من الطلاب يجدون صعوبة في فهم النص الفقهي، و٧٨٪ منهم لا يستطيعون تحديد الإعراب الصحيح، بينما عبر ٩٠٪ منهم عن حاجتهم إلى كتاب مساعد يحتوي على شرح، وترجمة، وتدريبات. هذه المرحلة أكدت أن الصعوبة لا تتعلق بالمحتوى فقط، بل تتعلق أيضًا بطريقة تقديم النصوص للطلاب، وعدم وجود وسائل بيداغوجية مناسبة.

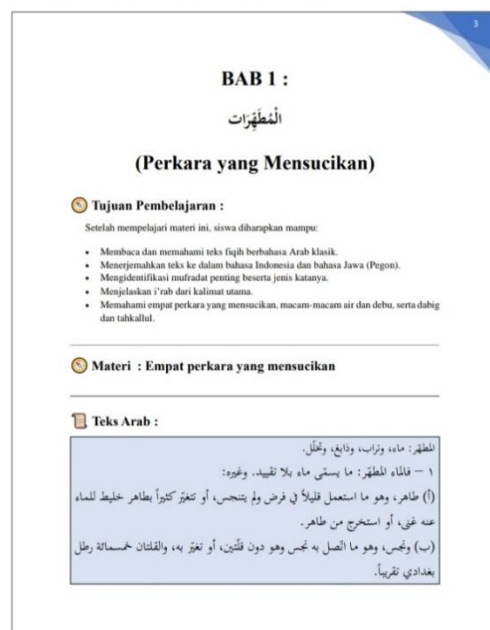
التصميم: (Design)

قام الباحث بتصميم مادة تعليمية باسم "مفتاح التحرير"، تحتوي على:

١. نص الكتاب الأصلي (التحرير)
٢. معاني جانبية "مكتوبة بالجاوية" (البيغون)
٣. ترجمة إلى اللغة الإندونيسية
٤. جدول المفردات، وتحليل الإعراب، وشرح فقهية، وتمارين، وأسئلة تأملية.



صفحة الغلاف



النص الأصلي

64

D. Terjemah
Petunjuk: Tuliskan makna gandum teks berikut ini

وَتَلَايَ بَشَرِي دَكَمِ وَالَّتِي بِكَبِيرٍ، لَا تَحَرَمِ
وَضَرْطُهُ : كَوْنُ الْمَاءِ مُطْلَقًا، وَالْإِسْلَامُ، وَالْقَبِيرُ
وَعَلَّةً عَلَى عَقْلٍ، لَا يَنْوُمُ مَحْكِي بِمَعْنَاهُ

E. Soal Pemahaman Fiqih
Petunjuk : Jawablah pertanyaan berikut ini !

1. Apa saja empat jenis taharah menurut teks?
2. Sebutkan hukum-hukum wudhu berdasarkan teks!
3. Jelaskan rukun-rukun wudhu menurut kitab At-Tahrir!
4. Apa saja sunnah wudhu yang disebutkan dalam teks?
5. Sebutkan beberapa perkara yang membatalkan wudhu menurut teks!

F. Penilaian Diri (Refleksi)
Petunjuk : Beri tanda centang (✓) atau silang (✗) sesuai kemampuanmu:

- [] Saya bisa membaca teks fiqh dalam kitab At-Tahrir.
- [] Saya bisa memberi makna Pegon pada teks Arab klasik.
- [] Saya memahami rukun dan sunnah wudhu.
- [] Saya mengetahui pembatal wudhu.

التمارين والأسئلة

13

Pojok Nahwu
Pengantar Isin, F'il, dan Huruf (اسم، فعل، حرف)

A. Pengertian
Dalam bahasa Arab, kata dibagi menjadi tiga jenis utama:

1. Isim (اسم)
Kata benda atau kata sifat yang tidak terikat waktu.
Contoh:
كِتَابٌ (sebuah buku)
مَدِينَةٌ (kota)
2. F'il (فعل)
Kata kerja yang menunjukkan suatu perbuatan dan terikat waktu.
Dibagi menjadi:
F'il machi (مضارع) = lampau → كَلَّمَ (dia telah menulis)
F'il mudhari' (مضارع) = sekarang/akan → يَكْتُبُ (dia sedang/akan menulis)
F'il amr (أمر) = perintah → كَلِّمْ (menulislah!)
3. Huruf (حرف)
Kata penghubung atau kata bantu yang tidak bisa berdiri sendiri.
Contoh:
فِي (di/dalam)
مِنْ (dari)
أَنَّ (ke)

B. Contoh Kalimat:
الطَّالِبُ يَكْتُبُ الْكِتَابَ فِي الْمَدْرَسَةِ.
(Siswa membaca buku di sekolah.)
Isim: الطَّالِبُ، الْكِتَابُ، الْمَدْرَسَةُ
F'il: يَكْتُبُ
Huruf: فِي

القاعدة النحوية

تم بناء التصميم بأسلوب تدريجي (التدرج) كما أوصى به "رشدي أحمد طعيمة"، بدءًا من تحديد الأهداف التعليمية، ثم تقديم النص، فالمفردات، ثم الإعراب، والفهم الفقهي.

التطوير: (Develop)

تم تقديم النموذج الأولي إلى خبيرين وأظهرت نتائج التقييم أن المادة التعليمية حصلت على نسبة 92.5% من الخبير الأول، و 87.5% من الخبير الثاني، وكلاهما صنف المنتج على أنه "صالح بزيادة التحسين".

النشر: (Disseminate)

أظهرت نتائج استبيان فاعلية المنتج أن المادة التعليمية المطوّرة قد بلغت نسبة فاعليتها العامة 80.5%، مما يدل على أنها مادة فعّالة وجديرة بالاستخدام في تدريس كتاب "التحرير" لطلاب المرحلة العالية الشرعية، لا سيما في دعم تنمية مهارة القراءة وفهم النصوص الفقهية الكلاسيكية بأسلوب تدريجي ومنهجي.

وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد أن المادة التعليمية "مفتاح التحرير" تُعدّ استجابة علمية واقعية لحاجات الطلاب في فهم الكتب الصغرى، حيث تم بناؤها على أسس تربوية ومنهجية راسخة، مستندة إلى نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تشدد على مبدأ التدرج، وملاءمة المحتوى، وبساطة اللغة، والتكامل بين المهارات اللغوية والمعرفية.

الخاتمة

أظهرت نتائج المرحلة التمهيديّة أن ٨٥٪ من الطلاب يجدون صعوبة في فهم النصوص الفقهية، و٧٨٪ لا يستطيعون تحديد الإعراب الصحيح، و٩٠٪ بحاجة إلى مواد مساعدة. تم تصميم كتاب "مفتاح التحرير" ليحتوي على شروح مبسطة، وتحليل نحوي، وترجمات هامشية، وتدريبات تطبيقية تراعي مبدأ التدرج في التعلم. حصل النموذج الأولي على تقييم "صالح بزيادة التحسين" من قبل خبيرين في تعليم اللغة العربية. وبلغ مستوى فاعلية المادة التعليمية المطورة ٨٠,٥٪ بناءً على استبيانات الطلبة، مما يدل على نجاحها في تحسين مهارة القراءة وفهم النصوص الفقهية. أثبت البحث أن تطبيق نظرية رشدي أحمد طعيمة في تصميم المادة التعليمية يسهم في التغلب على التحديات التعليمية ويدعم تحقيق الأهداف المرجوة في تعليم اللغة العربية.

المصادر والمراجع

رشدي أحمد طعيمة، العربية، المرحع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى)، القسم الأول، ص: ٢٣١
رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، (القاهرة: دلة الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٣١
زكريا الأنصاري. تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب. تحقيق: عبد الرؤوف بن محمد الكمال. (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٧م) ص. ٥
عمر الفاروق، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الإصدار ١، العدد ٢، أكتوبر ٢٠١٤
عمر منصور، أهمية الوسائل التعليمية وأثرها في تعليم اللغة العربية، الإصدار ١، العدد ٢، أكتوبر ٢٠١٧

Ali Yafie, *Menggagas Fiqih sosial*, (Bandung: Mizan, 2005). hlm. 51.

Binti Maunah, *Tradisi Intelektual Santri*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 172.

Endang Turmudi, *Perselingkuhan Kiai dan Kekuasaan* (Yogyakarta: LKiS, 2004), hlm.

MA. Sahal Mahfudh, *Nuansa Fiqih Sosial*, (Yogyakarta: Lkis, 2005), hlm. 263.

Rahardjo, Dawam, *Pergulatan Dunia Pesantren: Membangun dari Bawah*, Jakarta: P3M, 1985.

Sa'id Aqiel Siradj, *Pesantren Masa Depan* (Cirebon: Pustaka Hidayah, 2004), hlm. 280.

Tim Redaksi, *Ensiklopedi Islam* (Jakarta: PT Van Hoeve, 2000), hlm. 336.